مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الزلازل في العالم الإسلامي منذ القرن الأول الهجري / السابع الميلادي حتى القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي من خلال كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1679 م)

محمد علي حميد عزيز [1]

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى / متوسطة علي بن ابي طالب (رضى الله عنه) للبنين / الموصل – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/12/1

تاريخ المراجعة : 2025/12/29

تاريخ القبول : 2026/1/18

تاريخ النشر : 2026/3/1

الكلمات المفتاحية :

زلزال, رجفة, الكوارث الطبيعية, مدينة, قلعة

معلومات الاتصال

محمد علي

mohammedalihm83@gmail.com

الملخص

تعد الزلازل من الظواهر الطبيعية المثيرة للاهتمام, لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل تسليط المزيد من الضوء في مجال التوثيق التاريخي للزلازل, فهي تهدف إلى التعرف على الزلازل التي ذكرها المؤرخ الإسلامي ابن العماد الحنبلي في كتابه " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " حيث أرخّ ثمان وثلاثين زلزالاً ضرب العالم الإسلامي خلال الفترة التي أرخها هذا الكتاب, كما أنه حدد نوعين من الزلازل في كتابه, النوع الأول هو الزلازل المحدودة التي تضرب منطقة معينة فقط, أما النوع الثاني فهو الزلازل العامة التي تصيب مجموعة مناطق دفعة واحدة, وفي الوقت ذاته, فضلاً عن ذكر قوتها وشدتها في بعض الأحيان، ويرجع اهتمام ابن العماد الحنبلي بتوثيق الزلازل باعتبارها من أكبر الكوارث الطبيعية التي تؤثر في حياة الأنسان ومستقبله لذلك قّدم لنا معلومات دقيقة ومفصلة عن الكثير من هذا الزلازل مما يساعد على تكوين قاعدة بيانات مهمة وقيمة عنها فضلاً عن ما سببته من خسائر بشرية ومادية مما يساهم في إنتاج أبحاث أخرى في هذا المجال يجمع ما بين الوقائع التاريخية والنظريات العلمية الحديثة

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Earthquakes in the Islamic world from the first century AH / seventh century AD to the eleventh century AH / seventeenth century AD through the book 'Shudhurat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab' by Ibn al-Imad al-Hanbali (d. 1089 AH / 1679 AD)

Mohammed Ali Hamid Aziz [1]

Iraqi Ministry of Education, General Directorate of Education in Nineveh Governorate Ali bin Abi Talib Intermediate School (may God be pleased with him) for Boys [1]

Article information

Received : 1/12/2025
Revised 29/12/2025
Accepted : 18/1/2026
Published 1/3/2026

Keywords:

Earthquake, tremor, natural disasters, city, castle

Correspondence:
Mohammed Ali
mohammedalihm83@gmail.com

Abstract

Earthquakes are considered interesting natural phenomena, so this study aims to shed more light on the field of historical documentation of earthquakes. It aims to identify the earthquakes mentioned by the Islamic historian Ibn al-Imad al-Hanbali in his book "Shudhurat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab," where he documented thirty-eight earthquakes that struck the Islamic world during the period chronicled in this book. He also identified two types of earthquakes in his book: the first type is limited earthquakes that strike only a specific area, while the second type is general earthquakes that strike a group of areas at once, at the same time, in addition to mentioning their strength and intensity at times. Ibn al-Imad al-Hanbali's interest in documenting earthquakes is due to the fact that they are among the largest natural disasters that affect human life and future. Therefore, he provided us with accurate and detailed information about many of these earthquakes, which helps to create an important and valuable database about them, in addition to the human and material losses they caused, which contributes to the production of other research in this field that combines historical facts and modern scientific theories

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمـة

إنّ أسوأ الكوارث الطبيعية التي شهدتها الكرة الأرضية منذ فجر التاريخ كان سببها في الأغلب الزلازل التي تثير الفزع والخوف في نفوس الناس, فهي تأتي بدون إنذار مسبق, كما أنها تترك آثاراً تدميريةً كبيرةً في الأرض, فضلاً عن الخسائر المادية والبشرية الهائلة في بعض الأحيان, لذلك تعتبر الزلازل الطبيعية مخيفة جداً إذ تحمل في طياتها الكثير من التحديات والصعوبات بالرغم من التقدم العلمي والتقني الهائل الذي يشهد العالم الأن, وفي أكثر الدول تطوراً, فلا زالواً عاجزين عن التعرف والتنبؤ بساعة وقوع الزلازل التي لا يعلمها الله سبحانه وتعالى الذي خص نشاطها بعلمه وإرادته وقدرته, فتعالى الله رب العالمين .

شغلت طبيعية الزلازل الفكر البشري منذ القدم لذلك ظهرت محاولات لدراسة وفهم هذه الظاهر الطبيعية المخيفة, وقد تواصلت هذه الدراسة مع تطور البشرية إذ قاموا بتسجيل أسماء المواقع التي تضربها الزلازل مع وصف أحداثها وتقدير شدتها, فضلاً عن تدوين الآثار المادية والبشرية والطبيعية التي تخلفه, وقد تطور هذا الاهتمام حتى أصبح علماً قائماً بذاته يُسمّى علم الزلازل.

أسباب اختيار هذا البحث :- استوقفت ظاهرة الزلازل مؤرخي الحضارة الإسلامية العريقة فشرعوا في التأليف عنها, مع بيان أسبابها وآثارها, كما سطروا في الكثير من المصادر التاريخية على الرغم إنها لا تختص بعلم الزلازل معلومات مهمة وقيمة عن هذه الظاهرة على اعتبار أنها أثّرت بشكل مباشر في حياة الإنسان عبر مختلف العصور, ومن هؤلاء المؤرخين ابن العماد الحنبلي في كتابه " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " وعلى الرغم من إنه يعد من كتب التراجم بمنهج كتب التاريخ الحولي, إلا إنه يناول موضوع الزلازل كجزء من الظواهر الطبيعية التي أثرت في حياة الناس, وتغير مسار حياتهم من خلال تأثيرها المباشر في البشر والبيئة معاً, وقد نجح ابن العماد في تقديم الزلازل بشكل شيق يلفت نظر القارئ ممّا يولد الرغبة في تسجيل كل المعلومات عن جميع الزلازل التي ذكرها في كتابه حيث تساعد هذه المعلومات العلماء والباحثين في مجال التاريخ البشري أو الجغرافي, خصوصاً أّن موضوع الزلازل بعيد كل البعد عن التأثر بميول وأهواء المؤرخين ومن ثم وصول المعلومات الدقيقة إلى العلماء والمختصين في هذه المجالات بكل شفافية ونزاهة.

منهج البحث :- يقوم هذا البحث على اعتماد المنهج التاريخي الوصفي الذي يقوم على تقديم المعلومات مثلما قدمها المؤرخ ابن العماد الحنبلي في كتابه " شذرات الذهب " حيث سجل كل المعلومات الواردة عن بعض الزلازل مرتبة بحسب تسلسلها الزمني, مع ذكر أسماء المناطق التي ضربها, وما خلّفه من آثار مادية وبشرية وما رافقه في بعض الأحيان من ظواهر طبيعية أخرى.

التمهيد
((تعريف الزلازل لغة واصطلاحاً))

أولاً- الزلازل لغة :- هناك ألفاظ عديدة في اللغة العربية تأتي بمعنى الزلازل, منها :-

- زلزلة :- قال تعالى في محكم كتابه العزيز : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ ﴾ الزلزلة : ١, ويفسّر البغوي معنى الزلزلة أو الزلزال بأنها : " شدة الحركة على الحالة الهائلة " (البغوي, 1420هـ, 322/3) . أما ابن منظور فيقول بأنها : " الحركة العظيمة والإزعاج الشديد؛ ومنه زلزلة الأرض، وهو هاهنا كناية عن التخويف والتحذير، أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقلاً غير ثابت " (ابن منظور الانصاري, 1414 هـ, 11/ 308).

- الرجفة :- قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ ﴾ النازعات : ٦, ويقصد بالرجفة الاضطراب الشديد مثل على ذلك ترجف الشجرة إذا رجفتها الريح, ورجفت الأرض ترجف رجفاً أي اضطربت اضطراب شديداً, أيْ بمعنى زلزلة. (ابن منظور الانصاري, 1414 هـ, 112/9-113).

- الهزة :- قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴿٣٩﴾ ﴾ فصلت : ٣٩. إذا الهزة تعني تحريك الشيء, والعرب تقول : هززه وهززت به إذا حركه ؛ اهتزت الأرض أيْ تحركت. (ابن منظور الانصاري, 1414 هـ, 423/5-424).

- الخسف :- خسف المكان أيْ ذهب في الأرض.(الرازي, 2006 م, ص134) قال تعالى في كتابه العزيز : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ القصص : 81.

فضلاً عن العديد من الألفاظ في لغتنا العربية الجميلة التي تدل على معنى الزلازل. (أبو زيد, 2023م, ص3399). اقتصرنا على هذه الألفاظ التي هي تعتبر من مدار هذا البحث .

ثانياً- الزلازل اصطلاحاً :- يُعرّف العالم المسلم المشهور ابن سينا (ت 427 هـ / 1037 م) الزلازل بأنها " حركة تعرض لجزء من أجزاء الأرض بسبب ما تحته, ولا محالة أن السبب, يعرض له أن يتحرك, ثم يتحرك ما فوقه, والجسم الذي يمكن أن يتحرك تحت الأرض, يحرك الأرض, وهو جسم بخاري دخاني قوى الاندفاع, أو جسم مائي سيّال, و إما جسم هوائي, وإما جسم ناري, وإما جسم أرضي " (ابن سينا, 1965م, ص15), وهذا التعريف يطابق تعريف الزلازل في العلم الحديث, والذي يقول :- إنها ظاهرة جيولوجية طبيعية (جيوفيزيائية) بالغة التعقيد, تظهر كحركات عشوائية للقشرة الأرضية على شكل ارتعاش وتموج عنيفين, وذلك نتيجة لإطلاق كميات هائلة من الطاقة من باطن الأرض بمشية الله تعالى, وهذه الطاقة تتولد نتيجة عن الحركات التصدعية لكتل الصخور المكونة للقشرة الأرضية أو الانفجار البركاني, أو انبثاق المواد

المنصـهرة من باطن الأرض أو الانهيارات في مناطق المغارات والمناجم, وضـخ المياه, أو التفجيرات النووية, أو إنشاء السدود والبحيرات الصناعية, ومن ثم تتعرض القشرة الأرضية وبشكل خاص في منطقة الصدوع الأرضية أو بالقرب منها لإزاحات عمودية أو أفقية بين صـــخور الأرض, وذلك نتيجة لتعرضـــها المســـتمر للتقلصـــات والضغوط الكبيرة. (الدبيك, 2009م, ص3 ؛العمري, 2022م, ص16) .

لمحة تاريخية عن أسباب حدوث الزلازل :-

حاول الإنسان منذ القدم معرفة أسباب حدوث الزلازل التي تحدث بين الحين والآخر, والتي كانت سبباً في تدمير المنشآت العمرانية, وقتل العشرات أو الآلاف من السكان جراء تساقط أنقاض هذه المباني , وتشريد أعداد هائلة منهم حيث أصبحوا بلا مأوى, لكنه ظل حائراً أمام معرفة أسباب هذه الهزات الأرضية لذلك حاول إعطاء تفسير مقبول لهذه الظاهرة المخيفة, حيث أظهرت المصادر التاريخية القديمة أن بعض الشعوب والأمم القديمة التي عاشت فوق الكرة الأرضية, حاولت إعطاء تفسير لظاهرة الزلازل إلا جميع هذه التفاسير لم تخرج عن إطار الأساطير الخرافات. (مصطفى, عبدالفتاح, 2004م, ص15) .

كما كان لعلماء مساهمات كبيرة وجليلة في مختلف نواحي المعرفة, وفي شتى ميادين العلم بعد ظهور النشاط العلمي التأليفي بعد القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي, حيث تقدّم العلم على أيديهم خصوصاً في مجال الطب, الصيدلة, الهندسة, الرياضيات, الفلك، الجغرافية, إذ ناقشوا أدق التفاصيل في هذه العلوم, حيث لا تزال ملاحظاتهم وتفسيراتهم لبعض الظواهر يعمل بها لحد وقتنا الحاضر؛ وظاهرة مثل الزلازل كانت تستحق الدراسة لذلك شرعوا في التأليف حوالها, وتتبعها وتعليل أسبابها ونتائجها.(الغنيم, 2002 م, ص21-33) .

لا يسعناً أن نذكر جميع آراء علماء الحضارة الإسلامية عن أسباب حدوث الزلازل في هذا البحث الصغير المتواضع بل ستكتفي بذكر أقدم التفاسير بهذا الخصوص, إذ يمكن القول أن جميع هذه التفاسير تتفق حول سبباً واحداً لهذه الظاهرة وهو وجودة رياح محتقنه في باطن الأرض مع عدم وجود المنافذ لخروجها, فلما تكثر وتتزاحم تخرج تلك الرياح مندفعة بكل قوة إلى سطح الأرض محدثة الزلازل عندهاً. (أبو زيد, 2023 م, ص3401). هذا بالضبط ما ذكره جابر ابن حيان (ت 199 هـ / 815 م) من أنَّ الزلازل إنما تحدث من استبطان الرياح في باطن الأرض وانحصارها وقلة وجود المنافذ لخروجها, فإذا ترادفت وكثرت طلبت المخرج, فزحم بعضهاً بعضاً فانزعج لهاً ذلك المكان بكثرة مادتها فتكون زيادتها, وعظم حركتها ودوامها. (جابر بن حيان, 2006 م, ص302) . وهذا بالضبط من كرره أخوان الصفا (مجموعة من الفلاسفة من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) من أّن " الكهوف والمغارات والأهوية التي في جوف الأرض والجبال إذا لم يكن لها منافذ تخرج منها المياه بقيت تلك المياه هناك محبوسة زمانًا، وإذا حمي باطن الأرض وجوف تلك الجبال سخنت تلك المياه ولطفت وتحللت وخرجت وصارت بخاراً، وارتفعت وطلبت مكاناً أوسع، فإن كانت الأرض كثيرة التخلخل تحللت وخرجت تلك الأبخرة من

المنافذ, وإن كان ظاهر الأرض شديد التكاثف حصيفاً منعها من الخروج، وبقيتْ محتبسة تتموج في تلك الأهوية لطلب الخروج، وربما انشقت الأرض في موضع منها، وخرجت تلك الرياح مفاجأة، وانخسف مكانها، ويسمع لها دوي وهدة وزلزلة، وإن لم تجد لها مخرجًا بقيتْ هناك محتبسة وتدوم تلك الزلزلة إلى أن يبرد جو تلك المغارات والأهوية " (اخوان الصفا, 2018 م, ص77–78). ويذهب ابن سينا إلى أبعد من ذلك إذ يقول أن الرياح المحتقنة في باطن الأرض هي سبب حدوث الزلازل خصوصاً في البلاد التي تكون متخلخلة غور الأرض, متكاثفة وجهها, أو مغمورة بالمياه مما يمنع خروج الرياح من باطن الأرض على عكس البلاد التي حفرت فيها آبار وقنى كثيرة حيث تكون منفذ لخروج الرياح والأبخرة وبالتالي تقل فيها الزلازل. (ابن سينا, 1965م, ص15) .

نبذة مختصرة عن كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب :-

يعد هذا الكتاب موسوعة تاريخية ضخمة, ألفها المؤرخ والأديب والفقيه الأمام شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي, المعروف بـ ابن العماد الحنبلي (103 – 1089 هـ / 1623 – 1679 م) , وقد تناول هذا الكتاب تراجم وسير الشخصيات البارزة في التاريخ الإسلامي من خلفاء, الأمراء, ورجال الدولة, فضلاً عن الفقهاء, العلماء المحدثين, الأدباء, حيث يعد من المصادر التاريخية الهامة والموسوعية في مجال علم التراجم إذ يضم في صفحاته معلومات قيمة عن حياة وإنجازات العديد من الشخصيات التي ساهمت في بناء الحضارة الإسلامية, فضلاً عن المنهج الذي اعتمده مما يسهل على القارئ والباحث في الوصول الى المعلومات المطلوبة, إذ اعتمد المنهج الحولي, وهو مُسمّى مشتق من لفظ الحول ويعنى العام, أي تسجل الأحداث في كل عام على حدة, مع ذكر من توفي في هذا العام من العلماء والأعيان, والفضلاء, وبالرغم من أن هذا الكتاب ليس متخصصاً في رصد وتوثيق الزلازل بشكل علمي ومنهجي بحت إلا أنه تناولها كجزء من الكوارث الطبيعية التي تؤثر في حياة البشر والبيئة بشكل كبير, وما يسببه من خسائر مادية وبشرية هائلة, وبالرغم من ذلك فإنه نجح في تقديم هذه الظاهرة بشكل مثير وواقعي مّما يجعل القارئ أو الباحث يعيش تلك اللحظات الصعبة التي عاشها الناس خلال وقوع الزلازل في تحفة أدبية تثير الفضول, وتجذب الانتباه لتعمق أكثر في دراسة هذه الظاهرة, ومدى تأثيرها على الحياة البشرية, خصوصاً أن هذا الكتاب يغطي فترة هامة وطويلة من تاريخ الحضارة الإسلامية, وعلى مدار أكثر عشرة قرون بدأ من السنة الأولى للهجرة النبوية الشريفة, وحتى العصر الذي عاش فيه المؤلف في حدود القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي .

وخلاصة القول إن كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي هو موسوعة تاريخية ضخمة لا غنى عنها للباحثين والمؤرخين المهتمين بالتاريخ الإسلامي وفي جوانبه البشرية والطبيعية معاً .

الزلازل في العصر العباسي (132 – 656 هـ/ 750 – 1258 م) :-

لم يتطرق ابن العماد الحنبلي في كتابه إلى الزلازل التي حصلت في العالم الإسلامي في عصر صدر الإسلام والراشدي والأموي (1 – 132 هـ / 622 – 750 م).(الخالدي , 2009 م, ص361–362) . إذ أشار أول مرة إلى حدوث الزلازل في كتابه في سنة 180 هـ / 797 م , حيث يقول " كانت الزلزلة العظمى بمصر التي سقطت منها منارة الإسكندرية " (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 356/2). وكانت هذه الرواية قد وردت في العديد من المصادر التاريخية (الطبري , 1967م, 266/8 ؛ أبن الجوزي, 2007م, ص159 ؛ ابن الأثير, 1997م, 314/9) . وتعد منارة الاسكندرية من عجائب المباني في مصر, وهي عبارة عن مبنى من الحجارة والرصاص, وفيها قناطر من زجاج شيدت على ظهر سرطان من نحاس, وفيها حوالي ثلاثمائة غرفة بعضها فوق بعض, وفيها نوافذ تطل على البحر, وطولها حوالي ألف ذراع (تساوي أكثر من 457 متر) وكان في اعلاها تماثيل من نحاس, وكان فيها تمثال يشير بسبابة يده اليمنى نحو الشمس, وقد أختلف أهل التاريخ فيمن بناها. (السيوطي, 1967م, 89/1) .

وفي شهر ذي الحجة من سنة 203 هـ / 818 م ضرب زلزال منطقة خراسان, وتواصلت هزاته الارتدادية حوالي سبعين يوماً, مات بسببها خلق كثير, كما انه دمر العديد من مدن تلك المنطقة. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 12/3). وقد سبقه في نقل هذه الرواية أبن الأثير. (ابن الأثير, 1997م, 508/5).

كما تعرضت مدينة فرغانة التي تقع في بلاد ما وراء النهر (تقع حالياً في دولة أوزبكستان), تبعد عن مدينة سمرقند حوالي خمسون فرسخاً (يقدر الفرسخ الواحد ما بين 5.4 كم أو 6 كم, والقياس الأكثر شيوعاً هو 5.76 كم، أي 5.76 288 = X50 كم)، (ياقوت الحموي, 1977 م, 253/4) في سنة 224 هـ / 839 م إلى زلزال مات بسببه حوالي خمسة عشر ألفاً من سكانها.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 108/3) . وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007 م, ص177).

وحدثت رجفة عظيمة في مدينة الأهواز سنة 225 هـ / 840 م, تصدعت على أثرها الجبال مما أجبر سكانها على الهرب إلى البر والسفن, بعد أن سقط الكثير من دورهم, كما سقط نصف جامع المدينة, وقد استمرت الهزات الارتدادية فيها حوالي ستة عشر يوماً. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 114/3) . ويشير ابن الجوزي أن هذه الرجفة كانت في مستهل شهر جمادى الأولى. (ابن الجوزي, 1992 م, 99/11) .

وفي سنة 233 هـ / 848 م رجفة مدينة دمشق رجفة شديدة، وقت الضحى بعد شروق الشمس بأكثر من ثلاث ساعات, سقطت على اثرها البيوت, وزالت بعض الحجارة الكبيرة من أسوارها, كما سقطت طاقات الأسواق على من فيها فقتلت بسببها خلقاً كثيراً, كما سقطت بعض شرفات الجامع الاموي وربع منارته, كما مسحت قرية من قرى غوطة دمشق ولم ينجو من أهلها إلا رجلاً واحداً, كما امتدت إلى مدينة أنطاكية والموصل سقطت على

أثرها أكثر من ألفي دار على أهلها فقتلتهم, وقدر من مات بسبب هذا الزلازل حوالي عشرين ألفا, كما فقد من بستان أكثر من مائتي نخلة من أصولها فلم يبقى لها أثر. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 153/3) . وقد نقل ابن العماد الحنبلي هذه الرواية من ابن الجوزي في" الشذور" والذهبي في " العبر ". (ابن الجوزي, 2007 م, ص181–182 ؛ الذهبي, 1985 م, 325/1) .

كما زلزلت مدينة هراة التي كانت تعد من أعظم مدن بلاد خراسان حيث لا يوجد أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها في تلك المنطقة. (ياقوت الحموي , 1977 م, 396/5). في سنة 234 هـ / 849 م حتى سقطت الدور فيها. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 157/3). وقد نقل ابن العماد الحنبلي هذه الرواية من ابن الجوزي في" الشذور" (ابن الجوزي, 2007 م, ص182). ويضيف ابن الجوزي إلى أن مطراً شديداً رافق هذه الزلزلة وأستمر من اول الليل إلى الصباح. (ابن الجوزي, 1992م, 209/11) .

وفي سنة 239 هـ / 853 م رجفت مدينة طبرية بالليل حتى اضطربت الأرض وتلامست الجبال وسقط حجراً منها يقدر طوله بحوالي ثمانين ذراع في خمسين ذراع (أكثر من 36 متر في 22 متر). (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 176/3) ويشير ابن الجوزي إلى أن هذه الرجفة حدثت في جمادي الأولى وفي الربع الليل الأول. (ابن الجوزي, 1992م, 266/11) .

وضربت الزلازل في سنة 242 هـ/ 856 م في وقت واحد العديد من مدن العالم الإسلامي شملت الرّيّ الذي أصبحت اليوم الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة طهران عاصمة ايران حالياً, ومدينة جرجان المشهورة التي كانت تقع بين طبرستان وخراسان. (ياقوت الحموي, 1977م, 119/2). وإقليم طبرستان الذي تمتد معظم أراضيه في منطقة جبلية وعرة, يقع اليوم بين شمال ايران وجنوب غرب دولة تركمانستان, ويمتد في معظمه على الساحل الجنوبي لبحر قزوين, وقد خرج منه عدد لا يحصى من أهل العلم والأدب والفقه, ومن أشهرهم الإمام محمد بن جرير الطبري. (ياقوت الحموي, 1977م, 13/4–14). ومدينة نيسابور التي كانت منبع العلماء ومعدن الفضلاء, تبعد عن مدينة الري مائة وستون فرسخاً (حوالي 921.6 كم), ويقال أن بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور لأنها باب الشرق، ودمشق, لأنها باب الغرب، والموصل لأن القاصد إلى الجهتين قل ما لا يمر بها. (ياقوت الحموي, 1977م, 233/5, 331/5). ومدينة اصبهان أو اصفهان (أحدى المحافظات الايرانية تقع إلى الجنوب من طهران), ومدينة قم ومدينة قاشان أو كاشان بالفارسية, والتي تعد اليوم أحدى مقاطعات محافظة أصفهان الإيرانية, وقد تسبب هذه الزلازل بتقطع الجبال, كما سمع للسماء والأرض أصوات عالية جداً, كما سقطت بعض المزارع الجبلية في اليمن على بعضها البعض, واستقرت فوقها, كما وصلت آثارها إلى مدينة الدامغان التي كانت من أكبر المدن بين الرّيّ ونيسابور. (ياقوت الحموي, 1977م, 433/2)، مما تسبب في تدمير نصف المدينة, ومقتل خمسة وعشرين ألفا من أهلها كما الكثير من البلدان على أهلها. (ابن الجوزي, 2007م, ص187؛ ابن العماد

الحنبلي, 1986م, 191/3). ويذكر الطبري أن ضحاياً هذه الزلازل التي وقعت في شهر شعبان قد بلغ خمسة وأربعين ألفا وستة وتسعين شخصاً, وكان أغلبهم من مدينة الدامغان.(الطبري, 1967م, 207/9). وبسبب عدم وجود الوثائق الرسمية التي تثبت هذه الأرقام أو تنفيها إلا أنه يشير بوضوح إلى حجم الكارثة الهائلة التي ضربت العديد من المدن في العالم الإسلامي.

كما لم يسلم المغرب من الزلازل إذ ضربها في سنة 245 هـ / 859 م دمار المنازل والحصون والقناطر فأمر الخليفة العباسي المتوكل على الله (206 – 247 هـ/ 822 – 861 م) بتعويض المتضررين من جراء هذا الزلازل ؛ وقد بلغت قيمة هذه التعويضات نحو ثلاثة آلاف ألف درهم, وتكاد تكون هذه الإشارة الوحيدة التي تدل على موقف السلطات الرسمية من تعويض المتضررين من الزلازل ؛ كما تعرضت انطاكية في هذه الفترة إلى زلزال دمر حوالي ألف وخمسمائة دار, ووقع من سورها أكثر من تسعين برجاً, وقد رافق هذا الزلزال أصواتاً هائلةً لا يستطيعون أهل هذه المنطقة وصفها, فتركوا على أثرها المنازل وهربوا إلى الأراضي القاحلة المجاورة لهم, كما سمع أهل مدينة تنيس التي تقع في جنوب غرب محافظة بورسعيد في مصر مثل هذه الصيحة العالية، والتي تسببت بالعديد من الوفيات نتيجة الخوف منها، كما وصل الدمار إلى مدينة جبلة, التي تقع بين محافظة حلب واللاذقية في سوريا, حيث مات أغلب أهلها. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 205/3 ؛ عن ابن الجوزي, 2007م, ص188).

وفي سنة 272 هـ / 885 م ضرب زلزال قوي مصر فدمر الدور والجوامع, إذ احصي في يوم واحد ألف جنازة. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 305/3 ؛ ابن الجوزي, 2007م, ص198). وقد سبقهم الطبري في نقل هذه الرواية حيث يشير إلى أن هذا الزلزال حدث في شهر جمادى الآخرة. (الطبري, 1967م, 10/10) .

كما تعرضت مدينة دبيل أحدى المدن في أرمينيا في سنة 280 هـ / 893 م إلى زلزال قوي تسبب في تدمير أغلب المدينة ولم يبقَ منها إلا اليسير, وأخرج من تحت ركامها خمسمئة ألف قتيل. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 329/3). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي في " الشذور" (ابن الجوزي, 2007م, ص 200). ويصف الطبري ما رافق هذا الزلزال من ظواهر طبيعية أخرى, إذ يقول " انكساف القمر في شوال لأربع عشره خلت منها، ثم تجلى في آخر الليل، فأصبحوا صبيحة تلك الليلة والدنيا مظلمة، ودامت الظلمة عليهم، فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء شديده، فدامت الى ثلث الليل، فلما كان ثلث الليل زلزلوا" (الطبري, 1967م, 10/10).

وفي شهر ذي الحجة من سنة 346 هـ / 957 م حدثت زلزلة عظيمة في الرّيّ, وخسف ببلد الطالقان أحدى مدن خراسان, حيث لم ينجوا من أهلها إلا حوالي ثلاثين رجلاً, وخسفة أيضاً نحو خمسين ومائة قرية من قرى الرّيّ. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 243/4). ويذكر رواية عن ابن الجوزي في كتابه " المنتظم " أنَّ إحدى القرى علقت بين السماء والأرض بمن فيها نصف يوم ثم خسف بها " غير أن هذه الرواية غير موجودة في نسخة

هذا الكتاب الذي لدينا الآن لابن الجوزي, الذي يكتفي بالإشارة إلى الزلزال الذي حصل في مدينة الرّيّ. (ابن الجوزي, 1992م, 109/14). ويكّرر هذه الرواية الذهبي إلا أنها يفندها ؛ إذ يقول " إنما نقلت هذا ونحوه للفرجة لا للتصديق والحجة فإن مثل هذا الحادث الجليل، لا يكفي فيه خبر الواحد الصادق فكيف وإسناد ذلك معدوم منقطع " (الذهبي, 1985م, 72/2). وربما تم نقل هذه الرواية من نسخة لكتاب " المنتظم " لابن الجوزي غير التي بين أيدينا الآن, أو حصل التباس في نقل هذه الرواية.

وشهدت سنة 347 هـ / 958 م زلازل قتلت العديد من الناس, وخربت بعض المدن. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 247/4). وبالرغم من ابن العماد الحنبلي ينقل هذه الرواية عن كتاب " شذور العقود " إلا إن ابن الجوزي يحدد بالتفصيل المدن التي وقعت فيها هذه الزلازل. (ابن الجوزي, 2007م, ص222–223) .

وفي سنة 398 هـ / 1008 م زلزلت مدينة الدينور أحدى أعمال الجبل, والتي تقع بالقرب من مدينة قرميسين التي تبعد عن مدينة همذان أكثر من عشرين فرسخاً (حوالي 115.6 كم). (ياقوت الحموي, 1977م, 545/2). وقتل فيها أكثر من عشرة آلاف شخص, كما زلزلت مدينة سيراف الساحلية التي تقع على الخليج العربي, بالقرب من مدينة شيراز, ويفصل بينها وبين البصرة مياه الخليج العربي.(ياقوت الحموي, 1977م, 294/3–295) وقرية السيب التي تقع على نهر في البصرة, وغرقت فيها مراكب عديدة.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 511/4–512).

وتعرضت مدينة الرملة في سنة 425 هـ/ 1034 م إلى زلزال فدمر نصفها, وخسف ببعض القرى, كما سقط جزء من حائط بيت المقدس, ومنارة جامع مدينة عسقلان, وحدث ما يعرف حالياً بـ(موجة تسونامي), إذ جزر البحر نحو ثلاثة فراسخ (حوالي 17.28كم), فخرج الناس يلتقطون السمك والصدف فضربتهم هذه الموجة مما تسبب بقتل العديد منهم.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 121/5). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص25). ويذكر الأنطاكي أن هذا الزلزال وقع في آخر نهار الخميس لعشر خلون من شهر صفر. (الأنطاكي, 1990 م, ص439) .

وفي سنة 434 هـ / 1043 م ضرب زلزال عظيم مدينة تبريز مما تسبب في هدم قلعتها وسورها ومساكنها وحماماتها واسواقها, وقد بلغ ضحايا هذا الزلزال أكثر من أربعين ألفا.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 164/5) وهي نفس الرواية التي يذكرها الذهبي.(الذهبي , 1985م, 2/ 269) .

كما تعرضت أرجان التي بينها وبين مدينة شيراز ستون فرسخاً (حوالي 345.6 كم), كما تبعد عن سوق الأهواز ستون فرسخاً أيضا. (ياقوت الحموي, 1977م, 143/1–144). والأهواز وبعض نواحي تلك المنطقة في سنة 444 هـ / 1052 م إلى زلزال تسبب في سقوط بعض الحيطان, وأن أحد الاشخاص كان جالساً في إيوان

داره, فانفرج السقف حتى رأى السماء من وسطه, ثم رجع إلى حاله. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 193/5). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص255). ولم تشر المصادر التاريخية إلى سقوط ضحاياً مما يعني أن الزلزال كان خفيفاً ولم يتسبب إلا في بعض الخسائر المادية.

وفي سنة 458 هـ / 1066 م تعرضت خراسان إلى سلسلة من الهزات الأرضية استمرت أيام عديدة تصدعت بسببها الجبال, وخسف بعدة قرى. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 248/5). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص265). وعلى الرغم من أن هذه الرواية لا تشير إلى سقوط ضحاياً إلا بعض المصادر التاريخية تؤكد سقوط ضحاياً بسبب هذه الهزات من غير أن تعطي رقماً, وتكتفي بالقول أنها أهلكت خلقاً كثيراً. (ابن الأثير, 1997م, 208/8 ؛ الذهبي, 1993م, 292/30 ؛ ابن كثير, 1420هـ, 7/16).

ضرب زلزال بعض أجزاء شبه الجزيرة العربية سنة 460 هـ / 1068 م , وكان أشدها في فلسطين وتحديداً في الرملة إذ تسبب بمقتل خمسة عشر ألفاً, كما تعرضت المدينة المنورة إلى هذا الزلزال تسبب في وقوع شرفتان من المسجد النبوي الشريف ؛ وقد انشقت الأرض عن كنوز من المال وانشقت بسببه صخرة بيت المقدس, ثم عادت فالتأمت, كما رافق هذا الزلزال موجة تسونامي إذ غار البحر من الساحل مسيرة يوم (هي وحدة زمنية في الشرع, وتعني المسافة التي يقطعها المسافر في اليوم الواحد سيراً على الأقدام أو بالدابة وتختلف تقديراتها حسب، وسيلة النقل، والظروف, والمذاهب الفقهية، حيث تقدير بحوالي 40 كيلومتر سيراً على الأقدام، وما بين 70–90 كيلومتر بواسطة الدواب أو الوسائل النقل الحديثة مثل السيارات)، وساح في البر, فدخل الناس إلى أرضه لأخذ ما يجدونه من هناك من أشياء, فرجع عليهم مما تسبب في قتل خلقاً كثيراً منهم, وقد وصل هذا الزلزال إلى النجف الأشرف, وضرب بعض المدن فيها مثل مدينة الكوفة والرحبة. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 255/5). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص265–266). ويذكر ابن القلانسي أن هذا الزلزال وقع في يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الأولى. (ابن القلانسي, 1983م, ص159)، كما ضرب زلزال مدينة الرملة ثانية سنة 462 هـ/ 1070 م، فدمر اكثر أبنيتها ضرب بيت المقدس, وانخسفت مدينة أيلة التي تقع على ساحل البحر الأحمر كلها, كما انحسر البحر وقت الزلزلة حتى انكشفت أرضه. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 259/5). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, شذور العقود, ص266). ويذكر ابن الجوزي أنّ هذا الزلزال ضرب الرملة في ثالث ساعة من يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الأولى المصادف الثامن من شهر آذار وقد ضربها مرتين في تلك الساعة. (ابن الجوزي, 1992م, 116/16).

وفي سنة 508 هـ / 1114 م ضرب زلزال مدينة الرها التي تقع بالجزيرة الفراتية بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ (حوالي 34.56 كم), تسبب في سقوط ثلاثة عشر برج من أبراجها, ودمر بعض سور مدينة حران التي تقع على الطريق بين الموصل وبلاد الشام, بالقرب من مدينة الرها ومدينة الرقة، كما خسف بمدينة سميساط

التي تقع على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي نهر الفرات, ولها قلعة في يسكن في قسم منها الأرمن. (ياقوت الحموي, 1977م, 258/3). وسقط في مدينة بالس التي تقع بين مدينة حلب والرقة, نحو مائة دار, ودمر نصف قلعة المدينة. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 259/5). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص286–287). ويقول ابن الجوزي أن هذا الزلزال وقع في ليلة الأحد ثامن عشر من جمادى الآخرة. (ابن الجوزي, 1992م, 140/17) .

وزلزلت مدينة بغداد يوم عرفة سنة 511 هـ / 1117 م فكانت الحيطان تذهب وتجيء. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 49/6). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص287). ويضيف الذهبي على هذه الرواية أن هذا الزلزال تسبب في تدمير عدد من المنازل والحوانيت خصوصاً في الجانب الغربي من بغداد.(الذهبي , 1993م, 269/35).

وفي سنة 533 هـ / 1139 م تعرضت مدينة جنزة التي تعد من أعظم مدن بأران ، ولها تسمية ثانية هي كنجه, تقع بين مدينة شروان وأذربيجان. (ياقوت الحموي, 1977م, 171/2–172). إلى زلزال عنيف تسبب في مقتل مائتي ألف وثلاثين. (ابن العماد الحنبلي، 1986م, 168/6). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص298). بالرغم أن هذا الرقم لا يمكن الاعتماد إليه لغياب الوثائق التي تثبت صحة هذا الرقم فإنّ هذا يوضح حجم الدمار الذي تسبب بها هذا الزلزال، كما تعرضت هذه المدينة مرة أخرى إلى الخسف في سنة 534 هـ / 1140 م, وصار مكان البلد ماء أسود.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 172/6). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص298). وتسبب هذا الخسف في مقتل عدد لا يحصى من المسلمين. (ابن الجوزي, 1992م, 7/18).

وتعرضت بلاد الشام في سنة 552 هـ / 1157 م إلى زلزال قوي ضرب العديد من مدنها والتي كان قسم منها تحت الغزو الصليبي في هذه الفترة, إذ تهدمت بسببه نحو ثلاثة عشر بلداً من بلاد الإسلام منها مدينة حماة التي أغلبها للدمار, أما مدينة شيزر تقع بالقرب عن حماة, فلم ينجو من سكانها إلا امرأة وخادمة, وقتل في حلب نحو خمسمائة شخص, ولم يسلم من سكان مدينة كفر طاب بالقرب من حلب أحد, كما دمرت فامية التي تعرف أيضا بـ(أفامية) وهي مدينة كبيرة تقع على سواحل مدينة حمص, ويقال أنها ثاني مدينة بنيت في الأرض بعد الطوفان. (ياقوت الحموي, 1977م, 233/4). وسقطت قلعتها, وقتل عدد كبير من سكان حمص، كما قتل بعض سكان المعرة التي تعتبر من أعمال حمص بين حلب وحماة, كما انقسمت مدينة تل حران (تقع الان في محافظة السويداء في سوريا) إلى نصفين, وظهر من وسطها بعض الآثار القديمة, كما ضرب هذا الزلزال خمساً من المدن التي كانت بيد الصليبيين, إذ دمر كل من حصن الأكراد المنيع الذي يقع بين بعلبك وحمص التي يقابلها من جهة الغرب, وقد سكنه قوماً من الأكراد, وقد أدى هذا الحصن دوراً مهماً للتصدي لغارات الصليبيين على بلاد الشام.

(ياقوت الحموي, 1977م, 264/2). كما دمرت بلدة عرقة بالكامل, والتي كانت تقع على سفح جبل شرقي طرابلس, حيث تبعد عنها أربعة فراسخ (حوالي 23.04 كم), وتعد من آخر أعمال دمشق, بينها وبين البحر نحو ميل. (ياقوت الحموي, 1977م, 109/4). وقتل أغلب سكان اللاذقية، وظهرت فيها عين ماء ذات تربة طينية سوداء, كما قتل أكثر أهل طرابلس وأنطاكية. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 6 /266). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص304–305), وبالرغم من المبالغة في اعداد الضحاياً إلا أنها توضح حجم الكارثة الإنسانية والمادية التي حلت بهذه المناطق من جراء هذا الزلزال، حيث أسهبت الكثير من المصدر التاريخية في ذكر توقيت وتفاصيل هذا الزلزال حتى الشعر الذي نظم فيه خصوصاً كل من ابن القلانسي. (ابن القلانسي, 1983م, ص518–533)، أبي شامة. (أبي شامة, 1997م, 1/332–336) .

وفي شهر شوال سنة 565 هـ / 1170 م كانت الزلزلة العظمى بالشام, دمر معظم دمشق, وتسبب أيضاً في سقوط بعض شرفات الجامع الأمُوي, كما سقطت نصف قلعة حلب, التي قتل فيها نحو ثمانين ألفا شخص ووقعت أيضاً قلعة حصن الأكراد ولم يبقَ لسورهاً أثر. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 356/6). ويصف ابن الأثير هذه الزلزلة , بأنّها عظيمة متتابعة هائلة لم ير الناس مثلها, عمت أكثر البلاد من الشام إلا أن أشدها كانت في مدينة حلب التي وصلها الأمير المجاهد الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي (541 – 569 هـ/ 1146 – 1174 م), فرأى فيها من آثار الدمار ما ليس بغيرها من البلاد, وبلغ الرعب ممن نجا كل مبلغ, حتى أنهم كانوا يخشون العودة إلى منازلهم خوفاً من الزلازل فمكثوا في أطرف المدينة فأمر بإعادة بناء المدينة, وأشرف بنفسه على سير الاعمار, ولم يزل كذلك حتى أحكم أسوار المدينة وجوامعها, اما الصليبيون فقد انشغلوا أيضاً في إعادة بناء المدن التي تعرضت للدمار بسبب هذه الزلزلة والتي كانت خاضعة لهم, خوفاً عليها من الامير المجاهد نور الدين, فانشغل كل منهم بعمارة بلاده خوفاً من الآخر. (ابن الأثير, 1997م, 353/9) .

وتعرضت مدينة اربل (أربيل) في سنة 575 هـ / 1179 م إلى زلزلة تسببت بتصادم الجبال, وتسبب بخسائر بشرية هائلة, حتى أن لون نهر هناك تحول إلى الأحمر بسبب دماء الهالكين. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 412/5). وقد نقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. (ابن الجوزي, 2007م, ص312) .

وفي شعبان سنة 597 هـ / 1201 م , وقعت الزلزلة العظمى التي عمّت أكثر الدنيا , وينقل ابن العماد عن أبي شامة أنّ في مصر مات خلق كثير تحت الهدم, كما تهدمت نابلس, كما حدث خسفُ عظيمٌ ببعض المدن ويقال أنّ من هلك في هذه السنة ألف ألف (أي مليون) ومائة ألف.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 412/5). وقد نقل هذه الرواية عن أبي شامة. (أبي شامة, 1974م, ص20) . يقال أن هذه الزلزلة بانها جاءت في شعبان فعمت الدنيا في ساعة واحدة, فهدمت بنيان مصر, فمات تحدت الهدم خلق كثير, ثم امتدت إلى الشام ومدنه الساحلية, كما هدمت نابلس التي قتل فيها نحو ثلاثون ألفاً, وأمتد الدمار ليضرب مدناً عديدة أشهرها

عكا, صور , دمشق، بانياس، بعلبك, حمص, حماة, حلب, وعواصم كثيرة, وحتى وصل الجزيرة, أرمينيا وأذربيجان, كما أنها قطعت البحر الأبيض المتوسط إلى قبرص, وانفرق البحر فصار أطوادا، وقذف بالمراكب إلى الساحل فتكسرت، وأحصي من هلك في هذه السنة على وجه التقريب، فكانوا ألف ألف (أي مليون) ومئة ألف إنسان، وكان قوة الزلزلة في مبدأ الأمر بمقدار ما يقرأ الإنسان سورة الكهف، ثم دامت بعد ذلك أياماً. (سبط ابن الجوزي, 2013م, 22/90–91), وبالرغم من الاعداد الهائلة التي تذكرها العديد من المصادر التاريخية إلا أن هذه الأعداد تحتاج الى التدقيق بشكل أكبر خصوصاً أنها تعطيناً أعداد ضحايا بعض المدن فقط, مثل مدينة نابلس التي قتل فيها نحو ثلاثين ألفاً, إلا أنه يمكن القول أن تضخيم هذه الاعداد يرجع بالدرجة الأساس إلى الدمار الذي خلفته هذه الزلزلة في العديد من المدن.

وتعرضت قلعة حمص في شهر شعبان سنة 598 هـ / 1202 م إلى زلزال تسبب في دمارها وتدمير ما بقى من مدينة نابلس. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 544/6). ويضيف الذهبي بعض المدن التي أثر فيها هذا الزلزال مثل حصن الأكراد, قبرص, صور , طرابلس, وعرقة, ورمت رؤوس المآذن في مدينة دمشق. (الذهبي, 1993م, 46/42) .

وفي سنة 608 هـ / 1211 م وقعت زلزلة عظيمة في مصر هدمت دوراً كثيرة بالقاهرة, ومات خلق كثير تحت الهدم. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 59/7). وقد نقل هذه الرواية عن السيوطي. (السيوطي, 1967م, 293/2).

الزلازل في العصر المملوكي (648 – 953 هـ/ 1250 – 1517 م) :-

وتعرضت مدينة طرابلس في بلاد الشام في سنة 739 هـ/ 1338 م إلى زلزال تسبب في قتل نحو ستون شخصاً. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 211/8) . وقد ذكر اليافعي أن هذا الزلزال حدث في شهر رجب. (اليافعي, 1997م, 225/4) .

وفي شهر ذي الحجة من سنة 741 هـــ / 1340 م ضربت زلزلة عظيمة مصر وبلاد الشام والإسكندرية مات فيها تحت الردم ما لا يحصـــى, وغرقت مراكب كثيرة, وتهدمت جوامع ومآذن لا تعد. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 224/8). وقد انفرد ابن العماد الحنبلي في ذكر هذه الرواية, إذ إنّ التفاصـــيل التي أوردها عن هذه الزلزلة تشبه إلى حدٍ كبيرٍ ما ذكره المؤرخون من تفاصيل زلزال سنة 702 هـــ / 1303 م، فضلاً عن تفرده بذكرها مع بعده عن معاصرة تلك الأحداث. (أبو زيد, 2023م, ص3413) .

وتعرضت مدينة صفد في سنة 768 هـ / 1367 م إلى زلزال هائل. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 361/8). يقال أن هذا الزلزال وقع في يوم الأثنين 19 من جمادى الآخرة, واستمرت تعاودهم كل يوم مرتين من يوم الأثنين إلى يوم السبت الرابع من شهر رجب, وقد اسفر عن تدمر بضعة عشر برج من أبراج القلعة, كما قتل تحت الهدم

خلق كثير, وقد كتب محضراً بالدمار الذي خلفه هذا الزلزال. (ابن قاضي شهبة, 1994م, مج3 , ج2 /294–295).

وفي 10 شعبان سنة 811 هـ / 1409 م ضرب زلزال كبير نواحي بلاد حلب وطرابلس الشام فخرب اللاذقية وجبلة, وسقطت قلعة مدينة بلاطنس (قلعة المهالبة) من أعمال حلب, تقع على سواحل الشام مقابل اللاذقية. (ياقوت الحموي, 1977م, 478/1). ومات نتيجة ذلك خمسة عشر شخصاً, ودمرت كلياً قلعة شغر بكاس من نواحي حلب على شاطئ نهر العاصي, ولم ينجو من سكانها إلا خمسياً شخصاً, وانتقلت أحدى بلدات بأشجارها وأبنيتها وأهلها مقدار ميل, ودمرت أيضاً العديد من الاماكن في قبرص, كما رافق هذا الزلزال موجة تسونامي إذ انحسرت مياه البحر المتوسط عن الساحل نحو عشرة فراسخ (حوالي 57.6), واستقرت المراكب على أرض الساحل ثم عاد الماء كما كان.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 134/9). وقد نقل هذه الرواية عن ابن حجر العسقلاني. (ابن حجر العسقلاني, 1994م, 400/2–401) .

وفي 17 من شهر المحرم سنة 886 هـــ / 1481 م ضرب زلزال هائل مدينة مكة المكرمة لم يسمع بمثله. وينفرد ابن العماد الحنبلي في ذكر هذه الرواية.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 515/9 ؛ الخالدي, 2009م, ص365) .

وفي سنة 908 هـ / 1502 م ضرب مدينة عدن زلازل عظيمة تواترت عليها ليلاً ونهاراً مما تسبب في حريق عظيم دمر حوالي تسعمائة بيت, فضلاً عن الأموال والأنفس ما لا يعلمه إلا الله تعالى.(ابن العماد الحنبلي, 1986م, 52/10). ويروي ابن العماد الحنبلي هذه الرواية عن العيدروس الذي يذكر أن هذه الزلازل ضربت المدينة اليمينة زبيد وضواحيها فقط, وتواترت ليلاً ونهاراً, وأشفق الناس منها, أما مدينة عدن فقد أشار إلى وقوع حريق كبير فيها دون الإشارة إلى وقوع زلازل فيها, ويذكر أيضا أن هذا الحريق استمر من نصف الليل إلى قرب الفجر, دمر العديد من الدور, ومن ضمنها بعض دور التجار المشهورين, وجانب عظيم من سوق المدينة الكبير, مما تسبب في تلف أموال جليلة, ويقال أنه بلغ عدد البيوت المحترقة تسعمائة بيت ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى. (العيدروس, 1405 هـ, ص48–49) .

وفي سنة 910 هـ / 1504 م تعرضت مدينة زبيد, وقرية صغيرة تقع على ساحل البحر الاحمر من ناحية الحبشة (الصومال الان), تسكنها طوائف عديدة وأغلب معيشتهم من الصيد تسمى زيلع. (ياقوت الحموي, 1977م, 164/3). إلى زلزلة عظيمة شديدة هائلة تسببت في وقوع الدور السكنية مّما أجبر سكان زيلع للهروب إلى الصحراء. (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 65/10). وقد نقل هذه الرواية عن العيدروس.(العيدروس, 1405 هـ, ص50).

وفي سنة 916 هـ / 1510 م زلزلت مدينة زبيد ثلاث مرات متتالية, وانقض في عصر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة المشرق إلى جهة بلاد الشام, وحدثت رجفة عظيمة بعد زوال الشمس، وكانت كالرعد الشديد, كما زلزلت أحدى مدن تهائم اليمينة، وتسمى مدينة موزع نواحيها زلزالاً عظيماً لم يسمع بمثله، وقد أستمرت هذه الزلازل تتردد في هذه النواحي ليلاً ونهاراً، لكنها كانت ما بين ضعيفة وقوية، وقد تسببت بأضرار عظيمة حتى تصدعت البيوت ولم يسلم بيت واحد من اثارها، كما تشققت الأراضي الزراعية , تهدمت القبور, واختلطت مياه الآبار هناك . (ابن العماد الحنبلي, 1986م, 104/10). وقد نقل هذه الرواية عن العيدروس.(العيدروس, 1405 هـ, ص 88).

نتائج البحث :-

من خلال هذا الاستعراض الموجز والسريع يمكن استنتاج أن ابن العماد الحنبلي لم يهمل توثيق الزلازل في كتابه " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " باعتباره من أكبر الكوارث الطبيعية التي تؤثر في حياة الأنسان ومستقبله, لذلك قدم لنا معلومات دقيقة ومفصلة عن الكثير من الزلازل التي ضربت العالم الإسلامي خلال الفترة التي يوثقها كتابه .

ذكر ابن العماد الحنبلي في كتابه ألفاظاً عديدة تدل على الزلازل في كتابه منها (الزلزلة, الرجفة, الهزة, الخسف), كما حدد نوعين من الزلازل في كتابه, النوع الأول هو الزلازل المحدودة التي تضرب منطقة معينة فقط, أما النوع الثاني فهو الزلازل العامة التي تصيب مجموعة مناطق دفعة وفي وقت واحد, فضلاً عن ذكر قوتها وشدتها في بعض الأحيان, وما يرافقها من ظواهر طبيعية اخرى, أبرزها الجزر الكبير الذي يحصل في مياه البحر.

أرَّخ ابن العماد الحنبلي في كتابه حوالي ثمانية وثلاثين زلازل, بدأً بالزلزال الذي ضرب مصر سنة 180 هـ / 797 م, وانتهاء بالزلزال الذي ضرب مدينة زبيد وموزع وفي سنة 916هـ / 1510 م , وقد انفرد بذكر زلزالين, الأول الذي ضرب مصر والاسكندرية سنة 741 هـ / 1340 م, والثاني الذي ضرب مكة المكرمة سنة 886 هـ / 1481 م, كما أنه حصل لديه التباس في الحريق الذي وقع في مدينة عدن سنة 908 هـ / 1502 م.

أوضح أيضاً أنّ الزلازل قد أثّرت وبشكل كبير في العالم الإسلامي, إذ قتل وشرد بسببها الكثير من السكان كما أنّها كانت سبباً في دمار العديد من المدن الإسلامية خصوصاً في بلاد الشام, مّما أجُبر بعض حكام المسلمين في بعض الأحيان إلى إعادة بناء ما دمرته تلك الزلازل كما فعل الأمير نور الدين محمود عندما أعاد بناء ما دمره زلزال سنة 565 هـ /1170 م في مدينة حلب, وتعويض الناس عن خسائرهم المادية في بعض حالات نادرة جداً كما فعل الخليفة العباسي المتوكل بعد زلزال سنة 245 هـ / 859 م.

إن أكثر المناطق التي تضررت من جراء هذه الزلازل هي مناطق بلاد الشام ومصر, إذ تسببت بكوارث وفواجع إنسانية مؤلمة , إذ بلغ عدد ضحاياً زلزال سنة 597هـ/ 1201م الذي ضرب العديد من المدن وحده نحو مليون ومائة ألف إنسان كما تشير بعض المصادر التاريخية .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن الأثير. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ / 1160 م). (1997م). الكامل في التاريخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. الطبعة الاولى. دار الكتاب العربي. بيروت .
- إخوان الصفا. مجموعة من الفلاسفة من القرن الرابع الهجري. (2018 م). رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء. الجزء الثاني. مؤسسة هنداوي. يورك هاوس.
- الأنطاكي. يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (ت ٤٥٨ هـ / 1066 م). (1990 م). تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. مطبعة جروس برس. طرابلس.
- البغوي. أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ / 1122 م). (1420 هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن. المعروف بـ (تفسير البغوي). تحقيق: عبد الرزاق المهدي. الطبعة الاولى. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- أبن الجوزي. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ / 1201 م). (2007م). شذور العقود في تاريخ العهود. تحقيق: أبي الهيثم الشهبائي. د. أحمد عبد الكريم نجيب. الطبعة الاولى. مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث .
- ابن الجوزي. (1992م). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. مصطفى عبد القادر. الطبعة الاولى. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ابن حجر العسقلاني. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / 1449 م). (1995م). إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ. الجزء الثاني. تحقيق: حسن حبشى. لجنة إحياء التراث الإسلامي. القاهرة.
- ابن حيان. جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي الازدي (ت 199 هـــ / 815 م). (2006م) . رسائل جابر بن حيان. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. الطبعة الاولى. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الخالدي. د. خالد يونس. (2009م). زلازل جزيرة العرب في المصادر الإسلامية (منذ القرن الأول حتى القرن الحادي عشر الهجري / القرن السابع حتى القرن السابع عشر الميلادي). مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). الجامعة الإسلامية في غزة. المجلد السابع عشر. العدد الأول.

- الخالدي. (2005م). الزلازل في بلاد الشام (منذ القرن الأول حتى القرن الحادي عشر الهجري = القرن السابع حتى القرن السابع عشر الميلادي). مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). الجامعة الإسلامية في غزة. المجلد الثالث عشر. العدد الاول .
- الدبيك. د. جلال. (2009 م). الزلازل وتخفيف مخاطرها. كلية الهندسة – جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. نابلس.
- الذهبي. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / 1348 م). (1993م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. الطبعة الثانية. دار الكتاب العربي. بيروت.
- الذهبي. (1985م). العبر في خبر من غبر. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الرازي. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 660 هـ / 1261 م). (2006م). مختار الصحاح. دار الرضوان. حلب.
- أبو زيد. إسلام إسماعيل عبد الفتاح محمد. (1444 هـ / 2023 م). الزلازل ببلاد الشام في العصر المملوكي(648 هـ – 923 هـ / 1250 م – 1517 م). المجلة العلمية. كلية اللغة العربية بإتباي البارود – جامعة الأزهر. العدد السادس والثلاثون. الإصدار الثاني.
- سبط ابن الجوزي. شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ(سبط ابن الجوزي)(ت ٦٥٤ هـ / 1256 م). (2013م). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. تحقيق: محمد بركات وأخرون. الطبعة الاولى. دار الرسالة العالمية. دمشق .
- ابن سينا. أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا (ت 428 هـ / 1037 م). (1960م). الشفاء. قسم (الطبيعيات – المعادن والآثار العلوية). تحقيق: د. عبد الحليم منتصر. سعيد زايد. عبدالله اسماعيل. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. القاهرة.
- السيوطي. عبد الرحمن بن أبي بكر. جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ / 1505 م). (1967م). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الاولى. دار إحياء الكتب العربية. مصر.
- ابو شامة. أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ / 1267 م). (1974م). تراجم رجال القرنين السادس والسابع. المعروف بالذيل على الروضتين. تقديم: محمد زاهد الكوثري. الطبعة الثانية. دار الجيل. بيروت.
- ابو شامة. (1997م). الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية. تحقيق: ابراهيم الزيبق. الطبعة الاولى. مؤسسة الرسالة. بيروت .

- الطبري. أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ / 923 م). (1967م). تاريخ الرسل والملوك. المعروف بـ(تاريخ الطبري). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية. دار المعارف. مصر.
- ابن العماد الحنبلي. الأمام شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي (ت 1089 هـ / 1679 م). (1986م). شذرات من الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط. الطبعة الأولى. دار ابن كثير. بيروت.
- العمري. عبد الله بن محمد. (2022م). الزلازل والتفجيرات. الطبعة الأولى. موسوعة العمري في علوم الأرض. الرياض.
- العيدروس. محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس(ت ١٠٣٨هـ / 1628 م). (1405 هـ). النور السافر عن أخبار القرن العاشر. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الغنيم. أ. د. عبدالله يوسف. (2002م). سجل الزلازل العربي أحداث الزلازل وآثارها في المصادر العربية. الطبعة الاولى. الجمعية الجغرافية الكويتية. الكويت.
- ابن القاضي شهبة. تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي(ت 851 هـ / 1448 م). (1994م). تاريخ ابن قاضي شهبة. تحقيق: عدنان درويش. المعهد الفرنسي للدراسات العربية. دمشق.
- ابن القلانسي. حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي(ت ٥٥٥هـ /1160 م).(1983م). تاريخ دمشق. تحقيق: د. سهيل زكار. الطبعة الأولى. دار حسان للطباعة والنشر. دمشق.
- ابن كثير. عماد الدين أبو الفداء. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت ٧٧٤ هـ / 1373م). (1420هـ). البداية والنهاية. تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي. الطبعة الاولى. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الجيزة.
- مصطفى. د. عبد المنعم مصطفى؛ رضا عبد الفتاح محمد. (2004 م). الزلازل ماذا تعرف عنها. معهد الكويت للأبحاث العلمية.
- ابن منظور. محمد بن مكرم بن على أبو الفضل. جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي(ت ٧١١ هـ / 1311 م). (1414 هـ). لسان العرب. وضع حواشيه اليازجي وجماعة من اللغويين. الطبعة الثالثة. دار صادر. بيروت.
- اليافعي. أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي(ت ٧٦٨ هـ / 1367 م).(1997 م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. تحقيق: خليل المنصور. الطبعة الاولى. دار الكتب العلمية. بيروت .
- ياقوت الحموي. الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي(ت 626هـ/ 1229م) . (1977م). معجم البلدان . تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي. دار صادر. بيروت.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- The Holy Quran
- Ibn al-Athir. Abu Al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim ibn Abdul Wahid al-Shaybani al-Jazari. Izz al-Din Ibn al-Athir (d. 630 AH / 1233 AD). (1997). Al-Kamil fi al-Tarikh. Edited by: Omar Abdel Salam Tadmorri. First edition. Dar Al-Kitab Al-Arabi. Beirut.
- Ikhwan al-Safa. A group of philosophers from the 4th century AH. (2018). The Epistles of the Brethren of Purity and Companions of Loyalty. Volume Two. Hindawi Foundation. York House.
- Al-Antaki. Yahya ibn Sa'id ibn Yahya Al-Antaki (d. 458 AH / 1066 AD). (1990 AD). The History of Al-Antaki, also known as 'Sila Tarikh Autikha'. Edited by Omar Abd al-Salam Tadmorri. Gross Press Printing. Tripoli.
- Al-Baghawi. Abu Muhammad Al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad Al-Baghawi Al-Shafi'i (d. 516 AH / 1122 AD). (1420 AH). Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an. Known as (Tafsir al-Baghawi). Edited by: Abd al-Razzak Al-Mahdi. First edition. Dar Ihya al-Turath al-Arabi. Beirut.
- Ibn al-Jawzi. Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH / 1201 AD). (2007). Shudhur al-'Uqud fi Tarikh al-'Uhud. Edited by: Abu al-Haytham al-Shahbai. Dr. Ahmad Abdul Karim Najib. First edition. Najibiyah Center for Manuscripts and Heritage Services.
- Ibn al-Jawzi. (1992). Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk. Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Ata, Mustafa Abd al-Qadir. First edition. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut.
- Ibn Hajar al-Asqalani. Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH / 1449 AD). (1995). Inbaa al-Ghumr bi-Abna' al-Umr fi al-Tarikh. Volume Two. Edited by: Hasan Hubashi. Islamic Heritage Revival Committee. Cairo.

- Ibn Hayyan. Jabir ibn Hayyan ibn Abdullah al-Kufi al-Azdi (d. 199 AH / 815 AD). (2006). The Letters of Jabir ibn Hayyan. Edited by: Ahmad Farid Al-Muzaidi. First edition. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. Beirut.
- Al-Khalidi, Dr. Khaled Younis. (2009). Earthquakes in the Arabian Peninsula in Islamic Sources (from the 1st century to the 11th century AH / 7th century to the 17th century AD). Islamic University Journal (Humanities Studies Series). Islamic University of Gaza. Volume 17, Issue 1.
- Al-Khalidi. (2005). Earthquakes in the Levant (from the 1st century to the 11th century AH = 7th century to the 17th century AD). Islamic University Journal (Humanities Studies Series). Islamic University of Gaza. Volume 13, Issue 1.
- Al-Dubaik, Dr. Jalal. (2009). Earthquakes and Disaster Risk Reduction. Faculty of Engineering – An-Najah National University, Palestine. Nablus.
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH / 1348 AD). (1993). History of Islam and the Deaths of Notable Figures. Edited by: Omar Abd al-Salam al-Tadmari. Second Edition. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
- Al-Dhahabi. (1985). Al-'Ibar fi Khubar man Ghabar. Edited by: Abu Hajar Muhammad al-Saeed ibn Basyuni Zaghloul. Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut.
- Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 660 AH / 1261 AD). (2006). Mukhtar al-Sihah. Dar Al-Ridwan, Aleppo.
- Abu Zaid, Islam Ismail Abdel Fattah Mohamed. (1444 AH / 2023 AD). Earthquakes in the Levant during the Mamluk Era (648 AH – 923 AH / 1250 AD – 1517 AD). Scientific Journal. Faculty of Arabic Language, Itbai Al-Baroud – Al-Azhar University. Issue thirty-six, second edition.
- Sibt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qazawli bin Abdullah, known as (Sibt Ibn al-Jawzi) (d. 654 AH / 1256 AD). (2013 AD). Mirror of Time

in the History of Notables. Edited by: Mohamed Barakat and others. First edition. Dar Al-Risalah Al-Alamiyah. Damascus.

- Ibn Sina, Abu Ali Al-Hussein bin Abdullah bin Al-Hassan bin Ali Ibn Sina (d. 428 AH / 1037 AD). (1960 AD). Al-Shifa (The Cure). Section (Natural Sciences – Minerals and Metaphysical Effects). Edited by: Dr. Abdel Halim Montaser, Said Zaid, Abdullah Ismail. General Authority for State Printing Offices. Cairo.
- Al-Suyuti, Abdul Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH / 1505 AD). (1967). Hasan al-Muhadara fi Tarikh Misr wa al-Qahira. Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. First edition. Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya. Egypt.
- Abu Shama, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abdul Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, known as Abu Shama (d. 665 AH / 1267 AD). (1974). Tarajim Rijal al-Qarnayn al-Sadis wa al-Sabi. Known as the appendix to Al-Rawdatan. Introduction by: Muhammad Zahid al-Kawthari. Second edition. Dar al-Jeel. Beirut.
- Abu Shama. (1997). Al-Rawdatan fi Akhbar al-Dawlatayn al-Nuriyya wa al-Salahiyya. Edited by: Ibrahim al-Zaybaq. First edition. Al-Risala Foundation. Beirut.
- Al-Tabari, Abu Ja'far, Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH / 923 AD). (1967). Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, known as (Tarikh al-Tabari). Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Second edition. Dar al-Ma'arif. Egypt.
- Ibn al-Imad al-Hanbali. Imam Shihab al-Din Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Ukri al-Hanbali al-Dimashqi (d. 1089 AH / 1679 AD). (1986). Shatharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab. Edited by Abd al-Qadir al-Arna'ut and Mahmoud al-Arna'ut. First edition. Dar Ibn Kathir. Beirut.
- Al-Omari. Abdullah ibn Muhammad. (2022). Earthquakes and Explosions. First edition. Al-Omari Encyclopedia of Earth Sciences. Riyadh.

- Al-Aidrus. Muhy al-Din Abd al-Qadir ibn Shaykh ibn Abdullah al-Aidrus (d. 1038 AH / 1628 AD). (1405 AH). Al-Noor al-Safir ‘an Akhbar al-Qarn al-‘Ashir. First edition. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut.
- Al-Ghunaim. Prof. Dr. Abdullah Yusuf. (2002). The Arab Earthquake Record: Earthquake Events and Their Effects in Arabic Sources. First edition. Kuwait Geographical Society. Kuwait.
- Ibn al-Qadi Shahba. Taqi al-Din Abu Bakr ibn Ahmad ibn Qadi Shahba al-Asadi al-Dimashqi (d. 851 AH / 1448 AD). (1994). History of Ibn Qadi Shahba. Edited by: Adnan Darwish. French Institute for Arab Studies, Damascus.
- Ibn al-Qalanisi. Hamza ibn Asad ibn Ali ibn Muhammad Abu Ya'la al-Tamimi (d. 555 AH / 1160 AD). (1983). History of Damascus. Edited by: Dr. Suhail Zakkar. First Edition. Dar Hassan for Printing and Publishing, Damascus.
- Ibn Kathir. Imad al-Din Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 AD). (1420 AH). Al-Bidaya wa'l-Nihaya. Edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsin Al-Turki. First Edition. Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, Giza.
- Mustafa. Dr. Abdul Munim Mustafa; Reda Abdel Fattah Muhammad. (2004). Earthquakes: What Do You Know About Them. Kuwait Institute for Scientific Research.
- Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu al-Fadl. Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ru'ayfi al-Afriqi (d. 711 AH / 1311 AD). (1414 AH). Lisan al-Arab. Footnotes compiled by Al-Yaziji and a group of linguists. Third edition. Dar Sader. Beirut.
- Al-Yafi, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah ibn As'ad ibn Ali ibn Sulayman al-Yafi (d. 768 AH / 1367 AD). (1997 AD). Miraat al-Jinan wa 'Ibrah al-Yaqzan fi Ma'rifat Ma Yu'tabar min Hawadith al-Zaman. Edited by: Khalil Al-Mansour. First edition. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. Beirut.

❖ Yaqut al-Hamawi, Imam Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH / 1229 AD). (1977 AD). Mu'jam al-Buldan. Edited by: Farid Abd al-Aziz Al-Jundi. Dar Sader. Beirut.